يعني أنّ َها لم تُحْفَظْ من الرّ ِيْبَة ولم يُضَيّ ِعْها والِداها . والمَوْضِعُ : مَسقَطُ كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ الأُولى نادِرَةٌ نَقَلَها الأَصْمَعِيّ يُقَالُ : هذا مَسْقَط الشّ َيءِ ومَسْقِطُهُ أَي مَوْضِعُ سُقوطه ِ . وقالَ الخَليلُ : يُقَالُ : سَقَطَ الوَلَدُ من بَطْنِ أُمّ ِه ِ أَي خَرَجَ ولا يُقَالُ : وَقَعَ حينَ تَلِدُهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّ َاغَانِيّ . وفي الأَسَاسِ : ويُقَالُ : سَقَطَ المَيّ ِتُ من بَطْنِ أُمّ ِه ووَقَعَ الحَيّ ُ . ومن المَجَازِ : سَقَطَ الحَرّ ُ يَسْقُطُ سُقوطاً أَي وَقَعَ وأَقْبَلَ ونَزَلَ . ويُقَالُ : سَقَطَ عَنّ َا الحَرّ ُ إِذا أَقْلَعَ عن ابن الأَعْرَابِيّ كَأَنّ َهُ ضِدٌّ . ومن المَجَازِ : سَقَطَ في كَلامِه وبِكَلامِه سُقوطاً إِذا أَخْطأَ وكَذلِكَ أَسْقَطَ في كَلامِه . ومن المَجَازِ : سَقَطَ القومُ إليّ َ سُقوطاً : نَزَلوا عَلَيّ َ وأَقْبَلوا ومِنْهُ الحَديثُ : " فَأَمّ ا أَبُو سَمّ الٍ فَسَقَطَ إِلَى جيرانٍ له " أَي أَتاهُمْ فأَعاذوه وسَتَروه . ومن المَجَازِ : هذا الفِعْلُ مَسْقَطَةٌ له أَعْيُنِ النّ اسِ وهو أن يَأتِيَ بما لا يَنْبَغي . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والزّ َمَخْشَرِيّ ُ وصَاحِب اللّ سَان . ومَسْقِطُ الرّ َأسِ : المَوْلِدُ رَواه الأَصْمَعِيّ بفتح القاف وغيرُه بالكَسْرِ ويُقَالُ : البَصْرَةُ مَسْقَطُ رَأسي وهو يَحِنّ ُ إِلَى مَسْقَطِه ِ يعني حَيْثُ وُلِدَ وهو مَجازٌ كما في الأَسَاسِ . وتَسَقَطَ الشّ َيْءُ : تَتَبَع سُقوطُهُ . وساقَطَهُ مُساقَطَةً وسِقاطاً : أَسْقَطَه وتابَعَ إسْقاطَهُ قالَ ضابِئُ بن الحارِثِ البُرْجُمِيّ ُ يَصِفُ ثَوْراً والكلابَ : .

يُساقِطُ عنه رَوْقُهُ ضارِياتِها ... سِقاطَ حَديدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا قوله : أَخْوَلَ أَخْوَلا أَي مُتَفَرّ ِقاً يعني شَرَرَ النّ َارِ . والسّ ُقْطُ مُثَلّ َثَةً : الوَلَدُ يَسْقُطُ من بَطْنِ أُمّ ِه لِغَيْرِ تَمامٍ والكَسْرُ أكثرُ والذّ َكَرُ والأُنْثَى سَواءٌ ومِنْهُ الحديث : " لأنْ أُقَدّ ِمُ سِقْطاً أَحَبّ ُ إليّ َ من مائَةِ مَسْتَلْئِمٍ " المُسْتَلْئِم : لابِسُ عُدّ َةِ الحَرْبِ يعني أنّ َ ثَوابَ السّ ِقْطِ أَكثَرُ من ثَوابِ كِبار الأوْلاد . وفي حَديثٍ آخر : " يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السّ ِقْطِ إِلَى الشّ َيْخِ الفاني مُرْداً جُرْداً مُكَحّ َلينَ أُولي أَفانينَ " . وهي الخُصَلُ من الشّ َعرِ وفي حَديثٍ آخرَ : " يَظَلّ ُ السّ ِقْطُ مُحْبَنْطِئاً عَلَى باب الجَنّ َة " ويُجْمَع السّ ِقْطُ عَلَى الأسْقاطِ قالَ ابن الرّ ُوميّ يَهْجو وَهْباً عندما ضَرَط :

.

يا وَهْبُ إنْ تَكُ قَدْ وَلَدْت صَبِيّةً ... فبحمْلِهم سَفراً عليكَ سِباطاً .

مَنْ كانَ لا يَنْفَكّ يُنْكَح دَهْرَهُ ... وَلَدَ البَناتِ وأَسْقَطَ الأسْقاطا

وَقَدْ أَسْقَطَتْهُ أُمّه إسْقاطاً وهي مُسْقِطٌ ومُعْتادَتُه : مِسْقاطٌ وهذا قَدْ نَقَلَهُ الزّمَخْشَرِيّ في الأَسَاسِ . وعِبارَةُ الصّحاح والعُبَاب : وأَسْقَطَت النّاقَةُ وغَيْرُها إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها والّذي في أَمالي القالي أنّه خاصّ بَني آدَمَ كالإجْهاضِ للنّاقَةِ وإليه مال المُصَنّف وفي البَصائر : في أَسْقَطَت المَرْأَةُ اعْتُبِرَ الأمْرانِ : السّقوطُ من عالٍ والرّداءةُ جميعاً فإِنّه لا يُقال أَسْقَطت المَرأَةُ إلاّ في الّذي تُلْقيه قَبْلَ التّمامِ ومِنْهُ قِيل لذلك الوَلَدِ : سِقْطٌ . قالَ شَيْخُنا : ثمّ ظاهِرُ المُصَنّف أَنّهُ يُقَالُ : أَسْقَطَت الوَلَدَ لأنّه جاءَ مُسْنَداً للضّمير في قولِهِ : أَسْقَطَتْهُ وفي المِصْباحِ عن بَعْضِهم : أَماتَت العرَبُ ذِكْرَ المفعول فلا يَكادونَ يقولون : أَسْقَطَت سِقْطاً ولا يُقَالُ : أُسْقِطَ الوَلَدُ بالبِناء للمَفْعول قُلْتُ : ولكن جاءَ ذلِكَ في قَوْلِ بعضِ العَرَب : .

وأُسْقِطَتِ الأجِنّةُ في الوَلايا ... وأُجْهِضَتِ الحَوامِلُ والسِّقابُ